فاعلية استخدام إستراتيجية اليد المفكرة في تنمية بعض المهارات الفنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً

إعداد

أ . د / الهلالي الشربيني الهلالي
أستاذ التخطيط التربوي والإدارة التربويه
بكلية التربية النوعية
ووزير التربية والتعليم والتعليم الفنى السابق

د / فاطمة عبده محمد
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

د/ شمس السيد عوض
مدرس الأشغال الفنية والشعبية (أشغال المعادن)
بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

وداد سلامة غازي محمد
باحث ماجستير

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٦٠) ـ أكتوبر ٢٠٢٠

فاعلية استخدام إستراتيجية اليد المفكرة في تنمية بعض المهارات الفنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً

إعداد

أ . د / الهلالي الشربيني الهلالي *

د / فاطمة عبده محمد **

د / شمس السيد عوض ***

وداد سلامة غازي محمد ****

مقدمة:

استجابة للتوجيهات العالمية بضرورة الاهتمام بتعليم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم المعاقين بصريًا، وانطلاقًا من أن الإعاقة البصرية تفرض العديد من القيود على استفادة المعاق مما يقدم للطالب المبصر من معلومات وخبرات يتطلبها التكيف الناجح مع متطلبات الحياة، يجب أن يكون الأساس الذي تبنى عليه فلسفة تعليم المعاقين بصريًا، ولاشك أن توفير المواد التعليمية اللمسية التي تناسب قوانين حاسة اللمس بل والتذوق والشم يمكن أن يساعد في تحقيق العديد من أهداف تدريس مادة التربية الفنية لتلك الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة، يتطلب كل ذلك البحث الجاد والمنظم لتطوير مناهج واستراتيجيات تدريس وأساليب تعلم التربية الفنية في المدارس والبيئات والمواقع التعليمية التي يلتحق بها الطلاب المعاقين بصريًا.

ويشهد البحث العلمي التربوي التجريبي الكثير من التطوير وفقًا لهذا التوجه مما ساهم في إتاحة الفرص ليتعلم ويتميز بعضهم في عدد من مجالات المعارف والفنون، وبرز العديد من المكفوفين في الميادين المختلفة وأسهم العلماء والمخترعون في تطوير بعض الأدوات الخاصة بالمكفوفين. وحظي ميدان الإعاقة البصرية باهتمام مبكر من جانب الأخصائيين والباحثين التربويين والنفسيين والاجتماعيين، تركز على تسهيل العملية التعليمية تم ابتكار العديد من الوسائل أو الأدوات المساعدة على تعليمهم مثل الأدوات الخاصة بالكتابة، والقراءة، والمُعينات البصرية، والأدوات الخاصة بالحركة والتنقل، وطباعة المناهج الدراسية بطريقة برايل وتطوير وإتاحة البرمجيات الخاصة بذوي الإعاقة البصرية، مما يسهل على الكفيف الكثير من الصِعاب التي تواجهه في حياته المدرسية وهكذا لم يعد كف البصر مشكلة كما يتصورها البعض، ففقد البصر وحده لا يكفي بأن يُحرَم الطفل الكفيف من أن يحيا حياة عادية كبقية الأطفال الآخرين (Carroll, 1961).

---

* أستاذ التخطيط التربوي والإدارة التربويه بكلية التربية النوعية ووزير التربية والتعليم والتعليم الفنى السابق

** أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

*** مدرس الأشغال الفنية والشعبية (أشغال المعادن) بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

**** باحث ماجستير

تشير الدراسات التشخيصية إلى تباين حالات ودرجات الإصابة بالإعاقة البصرية لنرصد منها الأطياف الآتية: (Department of Education and Department of Health, 2015).

١- العمى التام: الأشخاص الذين ليس لديهم وظيفة بصرية، أي ليس لديهم إدراك للضوء وهم بحاجة إلى إعادة التأهيل.

٢- ضعف البصر: مجموعة ضعف البصر الشديد - الأشخاص الذين يعانون من حدة بصر ١٢٠/٦ أو أسوا.

٣- مجموعة ضعف الرؤية المعتدلة - الأشخاص الذين يعانون من قياس حدة البصر ١٨/٦ إلى أفضل من ٦٠/٦.

٤ - مجموعة ضعاف البصر المعتدل - الأشخاص الذين يعانون من حدة البصر من ٦٠/٦ إلى أفضل من ١٢٠/٦.

ويشكل هذا التباين تحديات جمة لأطراف العملية التربوية بكافة مراحلها ونظم التصميم والتنفيذ والتقويم التي تتحكم في مستوى تأهيل مخرجاتها وتحقيق الأفضل لهم في حياة كريمة يستحقونها وبالاطلاع على نماذج من الأهداف التربوية لتعليم ذوي الإعاقات البصرية في أنظمة التعليم في عدد من الدول وجد أنها :(Burton,et al,2000) (Dissanayake,E.,2015).

أولاً: النمو الذاتي والوجداني والإجتماعي

(١) تنمية الإمكانات الجسدية والعقلية والاجتماعية لهؤلاء الطلاب إلى أقصى حد.

(٢) تنمية الاستقلال والاعتماد على الذات والكفاءة لديهم.

(٣) تطوير مهارات التكيف مع الحياة ومهارات الرعاية الذاتية لدىهم حتى يصبحوا أفرادًا مستقلين ومتكيفين جيدًا في المجتمع.

ثانياً: النمو المعرفي والأكاديمي

(١) تطوير المهارات الأكاديمية والوظيفية بتعلم المواد الأكاديمية والثقافية، والمهارات التقنية والعملية، والفنية المتنوعة والمهارات الوظيفية ومهارات الرعاية الذاتية، إلخ.

(٢) تنمية مهارات التفكير والميول نحو الدراسة والمهارات الدراسية لديهم ... الخ

وعلى الرغم من إهتمام أنظمة التعليم بالتأكيد على استهداف النمو الشامل لفئات الطلاب المعاقين بصريًا مثلهم مثل المبصرين، يشير عدد من الباحثين المعنيين أن هناك العديد من معوقات تعليم وتأهيل المعاقين بصريًا ترتبط بالمناهج الدراسية التي تقدم لهم، حيث إن غالبية تلك المناهج قد أعدت للطلاب المبصرين دون إحداث التعديلات التي تتطلبها طبيعة الإعاقة البصرية لإتاحة الفرص الكافية للطالب غير المبصر للاستفادة مما تتضمنه تلك المناهج من معلومات وما توفره من فرص لإكتسابه العديد من المهارات والاتجاهات وغيرها من أوجه التعلم التي تؤهله

للتكيف مع ظروف إعاقته ومع متطلبات الحياة في مجتمع المبصرين، هذا بالإضافة إلى افتقار مدارس المعاقين بصريًا، للعديد من المواد التعليمية والأجهزة والمستحدثات التكنولوجية المعدلة والتي تساعد في مواجهة العديد من الصعوبات التي تواجه عملية تعليم المعاقين بصريًا (إيهاب الببلاوي، ٢٠١٣).

فضلًا عن ذلك فإن منهم من يعانون من صعوبات في التعلم نظرًا لأن الإعاقة البصرية تفرض قيودًا عليهم في جوانب مثل التنقل ونطاق الخبرات وتنوعها والقدرة على التأقلم في المواقف المختلفة، وقد يواجهون صعوبات التعلم التالية: (Lalit Dandona, et al, 2006).

١- صعوبات في تكوين الإدراك والمفهوم وتأخير في التطور المعرفي، والإدراك وتشكيل المفهوم. والحصول على المعلومات المرئية وفي تكوين تصور عن الأشخاص والأشياء وما يحدث في بيئتهم.

٢- التأخير في التطورات الجسدية والحركية في التوجه المكاني. قد يكون لديهم وضعيات سيئة وضعف تحكم اليد قد يصطدمون بسهولة بالأثاث والمعدات والأشخاص.

٣- مشاكل في التطورات الاجتماعية والعاطفية.

٤- إن تقدمهم التعليمي يعوقه دائمًا مشكلاتهم البصرية. ولأن مشكلة كل طالب فريدة من نوعها، فإن استراتيجيات التعامل مع المشكلات تكون فردية للغاية.

٥- إن تعلمهم يكون بطيئًا أيضًا وفترة انتباههم قصيرة. قد يحتاجون إلى مزيد من الوقت لإكمال الأنشطة وقد يواجهون صعوبات عند المشاركة في أنشطة الفصل الدراسي والألعاب والأنشطة الخارجية. قد يؤدي تدني احترام الذات وضعف المهارات الاجتماعية أيضًا إلى مشاكل عاطفية وسلوكية. قد يعاني الأطفال المعاقون بصريًا الذين يعانون من إعاقات إضافية أخرى من صعوبات تعلم أكبر من غيرهم.

وبالنظر إلى دور التربية الفنية وممارسة أنشطتها من قبل أطياف الطلاب تشير معطيات البحوث والدراسات إلى الآتى: (Dissanayake, E., 2015) (Berger, J, 2008) (Hetland, L, 2015) (Burton, et al, 2000) (Fiskke, E., 1999).

١- إن فوائد التعليم الفني للأشخاص المكفوفين أو ضعاف البصر هي نفسها إلى حد كبير تلك الخاصة بالمبصرين. يستفيد الأشخاص المبصرون والمكفوفون على حد سواء من مهارات التفكير النقدي والمهارات اللغوية والتعلم التعاوني وإثراء الحياة العامة التي توفرها دراسة تاريخ الفن.

٢- يمكن أن تعمل صناعة الفن على تعزيز الوعي الحسي والبراعة اليدوية والثقة بالنفس والوعي الذاتي.

٣- يستفيد الأطفال من جميع الأعمار من المناهج الأكاديمية المعززة بتدريس علم الجمال وصناعة الفن وتاريخ الفن والنقد الفني.

٤- بين المزايا الفريدة للأفراد المكفوفين هي مهارات القراءة بطريقة برايل، ومهارات التنقل وقراءة الخرائط، ومهارات الاستكشاف باللمس، وكلها تساهم بشكل كبير في نجاح المكفوفين في عالم مبصر.

٥- إن الإلمام بالثقافة المرئية والمساهمة فيها يساعد المكفوفين على اختراق الحواجز الاجتماعية وزيادة الثقة بالنفس وبالآخرين.

٦- معرفة القراءة والكتابة التصويرية مفهوم لا يعترف به الجميع، ولكنه يلعب دورًا حاسمًا في الحياة اليومية للمعاقين بصريًا.

٧- إن تدريب الطلاب على تطوير مهارات الاستكشاف باللمس وتدعيم توظيفهم للحواس الأخرى يمكنهم من تصور رسم تخطيطي للقلب، أو حفظ موقع أهم المدن في جمهورية مصر العربية عند تزويدهم فقط بالوصف الشفهي للخريطة من قبل المعلم وتدريب اللمس لديهم (اليد هنا لا تلمس فقط بل تفكر وتستنتج وتتذوق وتنقد وتستمتع بمصادر الجمال وتحسن وتعدل أنها ما أطلق عليه علماء التربية والتدريس ومبتكرو اختصاصيو التعلم والتدريب (اليد المفكرة Hands-on Minds-).

٨- يمكن للأشخاص ضعاف البصر الوصول إلى ثروة من المعلومات التصويرية وفهم المعلومات المرئية من خلال اللمس والصوت وقد يشكلون بنوك صور تحتوي على صور ورموز بقدر خبراتهم في مجال التربية الفنية.

إنَّ أسس تخطيط وبناء المناهج سواء كانت للمبصرين أو المكفوفين وضعاف البصر لأبد أن يراعى فيها فلسفة المجتمع وطبيعته وأهدافه من وراء عملية التربية وفي ضوء طبيعة المكفوفين وخصائصهم واحتياجاتهم، وأيضًا على ضوء طبيعة المعرفة والاتجاهات العالمية المعاصرة (سعيد كمال عبدالحميد، ٢٠٠٩).

وترى (سامية محمد الطوبشي،٢٠٠٨:٦٦٨) أن من المشكلات التي تواجه الطلاب تفاوتهم في المستويات ما بين ضعيف المستوى والموهوب، وكذلك اختلاف اتجاهاتهم نحو دراسة المناهج ومن بينها مادة التربية الفنية واعتبارها مادة غير أساسية على الرغم من أهمية هذه المادة.

ولأهمية التواصل الشفهي مع الطالب الكفيف في تكوين كثير من الصور الخيالية وإعداده إعدادًا يتناسب مع التغيير السريع والتطور المتلاحق الذي يشهده هذا العصر في مختلف نواحي الحياة، وقد يتحقق المستهدف من خلال استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تدريس هذه المناهج (زبيدة قرني، ٢٠٠٢: ٦٥).

وبناء على ما تقدم حرصت الباحثة على محاولة الإسهام بالبحث في مجال تفعيل استفادة هذه الفئة من متعلمي الفنون من فوائد تعلم التربية الفنية بالإستعانة بإحدى الاستراتيجيات التدريسية /التعلمية المناسبة التي توصلت إليها، من خلال مراجعة أدبيات ودراسات في المجال.

وبناء على ما تقدم يهدف البحث الحالي إلى التعرف علي فاعلية الاستعانة باستراتيجية اليد المفكرة في تدريس التربية الفنية لعينة من طلاب الصف الأول الثانوى المعاقين بصريًا والتعرف على أثر المعالجة في تنمية المهارات الفنية لدي الطلاب عينة البحث بمدرسة النور للمكفوفين بمدينة المنصورة – محافظة الدقهلية.

وتركز بعض خطوات الإستراتيجية على التوظيف الذكى لحاسة اللمس. وتعد حاسة اللمس من أهم الحواس بالنسبة للمعاق بصريًا، حيث تمثل مصدرًا مهمًا من مصادر الحصول على الخبرات التعليمية، وذلك من خلال ما يقدم له من أنشطة وخطوات أداء معدلة تعتمد على حاسة اللمس، لتمكنه من أداء بعض المهارات الحركية الأدائية التي تتناسب مع طبيعة الإعاقة البصرية، وإجراء العديد من المهام والأنشطة بما في ذلك تطوير المنتج الفني مما يساعده على التكيف مع متطلبات الحياة وتحدياتها المتغيرة والمتطورة ..

كما يساعد تطبيق الاستراتيجية على تنمية التفكير العلمي وحل المشكلات التي تواجهه، فهي تهدف إلى تجنيد الحواس الخمسة وهي (السمع، والبصر، واللمس، والشم، والتذوق) وتنمية الاتصال بين الفرد والبيئة المحيطة به، حتى يتسنى له اكتشافها وفهمها فمن خلال استخدام الأيدي يستكشف الطالب البيئة التي يتدرب فيها ويستخدم العقل فينمو لديه العديد من المهارات اليدوية، ومهارات التفكير، ومهارات حل المشكلات، كما أن هذه الإستراتيجية تساعد أيضًا على زيادة القدرة على الملاحظة وطرح التساؤلات، والمناقشة وتحفيز الطلاب على وصف ما قاموا بتنفيذه، وذلك لتنمية قدرتهم على صياغة الفروض واختبارها والتوصل إلى القرارات والاحكام وأساليب العمل التطبيقي (هاله توفيق وآخرون، ٢٠٠٧: ٢٣- ٢٤).

وهذه الإستراتيجية تُعد ضمن مشروع أجرى في فرنسا وقد أطلق عليها "اليد في العجين" أو(اليد المفكرة) (La main'a la map)، كما تعرف في أمريكا (Hands-on Science)، وأطلق عليها في مصر وتونس "تعلم العلوم بالأيدي المفكرة"، وفي الصين "التعلم بالعمل Learning by (Doing) (حسن محمد العارف، ٢٠٠٨: ٤٨).

من خلال إجراء دراسات استطلاعية تضمنت زيارات ميدانية لعدد من مدارس المكفوفين والتعرف على واقع تدريس التربية الفنية واعمال الطلاب واتجاهاتهم. ومن خلال مراجعة عدد من الدراسات السابقة والأدبيات والبحوث في المجال تم تحديد مشكلة البحث في:

١- تدني مستوى الاهتمام بتدريس المادة وممارسة الطلاب لأنشطتها ومن ثم ضعف إدراكهم لأهمية دراستها رغم تشوق بعضهم لذلك.

٢- عدم توفر منهج خاص لهذه الفئة يتلاءم مع ظروفهم ومشكلاتهم.

٣- عدم امتلاك معظمهم للمهارات الأساسية في مجال التربية الفنية.

٤- التدريس بطرق لا تستند إلى أهداف ومبادى علمية تخص التربية الفنية كمجال تربوي مؤثر من حيث نواتجه معرفيًا ووجدانيًا ومهاريًا واجتماعيًا.

٥- تجاهل ممارسات التدريس الحالية للاحتياجات الخاصة لهذه الفئة رغم ما يمكن أن تسهم به ممارسة الطلاب للفنون من تأثيرات إيجابية على حياتهم.

٦- ومن ثم برزت أهمية الدراسة العلمية المنهجية لهذه المشكلة والتعرف على تأثيرها والبحث عن حلول لها وتطبيق إحدى استراتيجيات التدريس/ التعلم الأكثر فاعلية في الاستجابة لاحتياجات الطلاب عينة البحث وتحقيق أهدافهم من ممارسة أنشطتها.

مشكلة البحث

وبناءًا على ما تقدم تتحدد مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤل الآتي:

ما فاعلية استخدام استراتيجية اليد المفكرة في تنمية بعض المهارات الفنية لدي طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصريًا؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الآتية:

١- كيف يمكن تطبيق استراتيجية اليد المفكرة في تصميم وتنفيذ دروس التربية الفنية لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصريًا؟

٢- ما فاعلية استراتيجية اليد المفكرة في تنمية تحصيل الجوانب المعرفية للمهارات الفنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصريًا؟

٣- ما فاعلية استراتيجية اليد المفكرة في تنمية المهارات الفنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصريًا؟

أهداف البحث

تتحدد أهداف البحث الحالي فيما يلي:

١- التعرف على كيفية تطبيق استراتيجية اليد المفكرة في تصميم وتنفيذ دروس التربية الفنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصريًا وتصميم دليل معلم متكامل بناء على ذلك.

٢- التعرف على فاعلية استراتيجية اليد المفكرة في تنمية تحصيل الجوانب المعرفية للمهارات الفنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصريًا.

٣- التعرف على فاعلية استراتيجية اليد المفكرة في تنمية الجوانب الأدائية للمهارات الفنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصريًا.

أهمية البحث:

في ضوء ما هو متوقع للبحث الحالي من نتائج يمكن له أن يفيد في المجالات الآتية:

١- إلقاء الضوء على ضرورة الاهتمام باستخدام استراتيجيات ووسائل تعليمية تتناسب مع الطلاب المعاقين بصريًا مثل استراتيجية اليد المفكرة والاستجابة لإحتياجاتهم.

٢- البحث ومحاولة التغلب على أوجه القصور في الأساليب والاستراتيجيات المعتادة والشائعة في ممارسة التدريس بمدارس المعاقين بصريًا.

٣- إبراز الجوانب البناءة لتعلم المهارات الفنية لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الممارسات الفنية والأعمال اليدوية تعليميًا، من خلال تمكين الطلاب المعاقين بصريًا من التمتع بممارسة الأنشطة الفنية.

٤- إلقاء الضوء على أهمية إكتساب الجوانب المعرفية للمهارات الفنية وتنمية التفكير في إتمام وإتقان المهمة الفنية.

٥- تطوير أنشطة وخبرات متنوعة تستثمر طاقات وقدرات وحواس الطلاب المعاقين بصريًا في تعلم وممارسة الأنشطة الفنية اليدوية.

منهج البحث

تعتمد الباحثة في الدراسة الحالية على استخدام المنهجين التاليين:

١- **المنهج الوصفي التحليلي:** تحديد قائمة بالمجالات والموضوعات والمهارات الفنية التي تتفق مع طبيعة المعاقين بصريًا والاستفادة منها في تصميم الدروس بتطبيق إجراءات الإستراتيجية المقترحة.

٢- **المنهج التجريبي:** الذي يشتمل على المتغيرات التالية:

أ- المتغير المستقل: تنفيذ الدروس بتطبيق استراتيجية اليد المفكرة.

ب- المتغير التابع: المهارات الفنية.

الحدود البحثية

يقتصر البحث الحالي على الآتي:

١- **عينة البحث:** عينة من طلاب الصف الأول في المرحلة الثانوية بمدرسة النور للمكفوفين بالمنصورة مجموعة وعددهم (١٠) طلاب منهم (٤) إناث و(٦) ذكور.

٢- يقتصر البحث الحالي على الطلاب المعاقين بصريًا (فاقدوا البصر- ضعاف البصر).

٣- التعرف على فاعلية استراتيجية اليد المفكرة المستخدمة في تنمية كلا من:

أ- الجوانب المعرفية للدروس.

ب- عدد من المهارات الفنية المحددة.

أدوات البحث :

١- اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي للمهارات (إعداد الباحثة).

٢- بطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائي للمهارات (إعداد الباحثة).

- ويوضح الشكل التالي التصميم التجريبي للبحث الحالي:

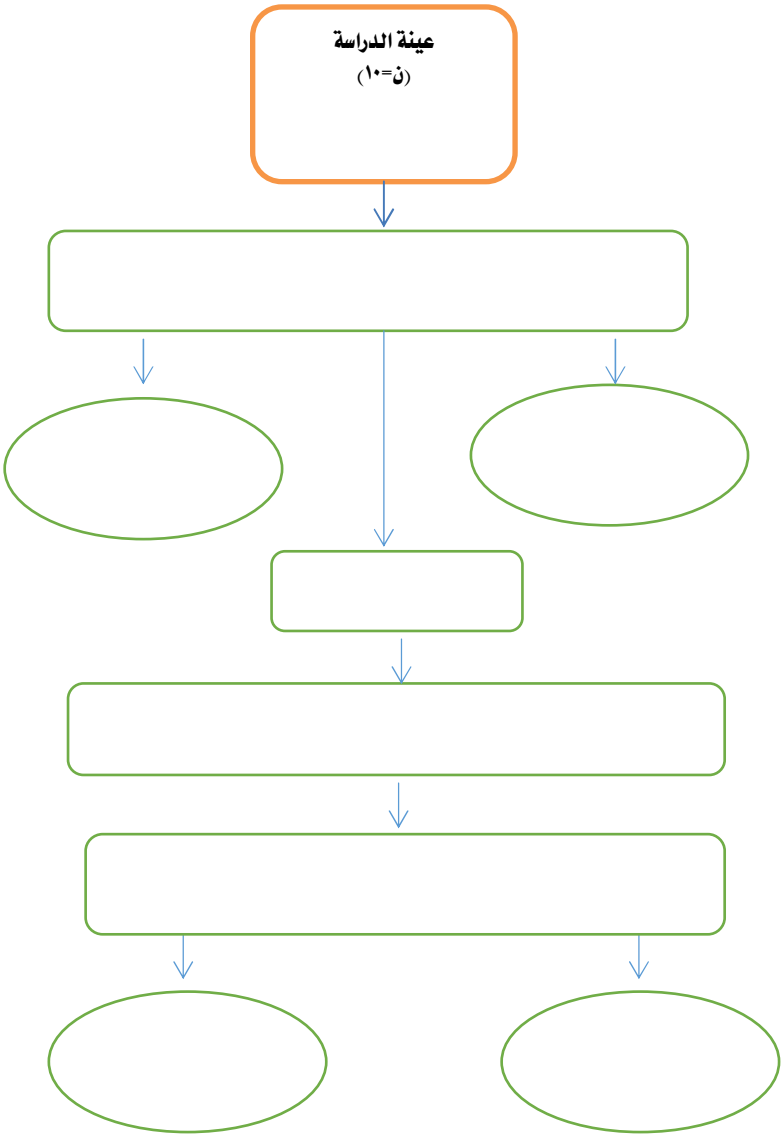

الشكل (١): التصميم التجريبي لخطوات البحث

المصطلحات البحثية:

الإعاقة البصرية (Visual Impairment):

يعرف (عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٦: ١٩٠) الكفيف بأنه "ذلك الفرد الذي تبلغ حدة إبصاره في أقوى عينيه٢٠/٢٠٠(قدم) أو أقل بعد استخدام أقوى العدسات الممكنة، أو ما يضيف مجال الرؤية لديه بحيث لا يستطيع رؤية سوى الأشعة الضوئية التي تقع في مخروط ضوئي زاوية راسه (٢٠) درجة".

ويعرفه (إبراهيم شعير،٢٠٠٨) على أنه من كف بصره كلية أو من تقل حدة إبصاره عن٦/٦٠ في كلتا العينين أو في العين الأقوى بعد العلاج والتصحيح بالنظارات الطبية أو غيرها من وسائل تصحيح عيوب الإبصار، ولا يستطيع القراءة أو الكتابة بالأحرف العادية للمبصرين، ويتلقى تعليمه بمدارس النور التي تشرف عليها إدارة التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم.

تعرفه الباحثة إجرائيًا: طالب المرحلة الثانوية ذو الإعاقة البصرية الذي لا تزيد حدة إبصاره عن ٦/٦٠ و٢٠/٢٠٠ بعد التصحيح والذي لم يكتسب بسبب إعاقته المهارات والمفاهيم الأساسية اللازمة في هذه المرحلة العمرية".

المهارات الفنية (Artistic skills):

وتعرفها (هويدا أحمد فؤاد،٢٠٠٩: ٢١٢) بإنها "كفاءة أو قدرة يدوية متطورة في فن ما أو حرفة تتطلب قدرة يدوية خاصة وخبرة في ممارستها، وهي تلك التقنيات البسيطة لإنتاج بعض الأعمال الفنية من خلال الخامات الفنية المختلفة".

وتعرفها الباحثة إجرائيًا على أنها: "إنتاج العمل الفني بصورة عالية الجودة في التخطيط والتنفيذ واستخدام الخامات بأقل التكلفة، وبأقل جهد وفي أقل وقت مع توظيف القدرات بشكل يخدم العمل الفني نتيجة لاستخدام الإستراتيجية المقترحة".

إجراءات البحث

١- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث والاستفادة منها في مجال البحث الحالي.

٢- إعداد أدوات البحث وهي:

- إعداد اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي للمهارات الفنية.
- إعداد بطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائي للمهارات.

٣- عرض أدوات البحث على مجموعة من المحكمين وتعديلها.

٤- إعداد أدوات البحث في صورتها النهائية.

٥- تحديد عينة البحث مجموعة واحدة تجريبية نظرًا لقلة عدد الطلاب.

٦- إجراء دراسة استطلاعية على عينة من طلاب الصف الأول الثانوى المعاقين بصريًا وعددهم (٥) طلاب, (٣) إناث, (٢) ذكور لإجراء الضبط العلمي للأدوات.

٧- تطبيق أدوات البحث على العينة المختارة قبليًا وعددهم (١٠) طلاب, (٤) إناث, (٦) ذكور.

٨- تدريب طلاب المجموعة التجريبية على المهارات الفنية بتطبيق استراتيجية اليد المفكرة.

٩- تطبيق أدوات الدراسة على العينة المختارة بعديًا وعددهم (١٠) طلاب, (٤) إناث, (٦) ذكور.

١٠- رصد البيانات الناتجة عن التطبيق القبلي والبعدي.

١١- المعالجة الإحصائية للبيانات بالأساليب الإحصائية المناسبة.

١٢- تحليل النتائج وتفسيرها.

١٣- تقديم التوصيات في ضوء نتائج الدراسة.

الدراسات السابقة

الدراسات الخاصة بالمحور الأول:

تتضمن الدراسات التي توفرت للعرض في هذا القسم من البحث عددًا من الدراسات التي تنتمي إلى مناهج وطرق بحث. متنوعة ولم تقتصر على الدراسات التجريبية فقط. وقد حرصت الباحثة على الاستفادة منها في إثراء جوانب البحث وتحديد مبررات خطواته وتفسير نتائجه.

دراسات تناولت استراتيجية اليد المفكرة:

١)- دراسة "نجلاء محمود يوسف:٢٠١٢" بعنوان "فعالية استخدام استراتيجية اليد المفكرة لتنمية المفاهيم العلمية وبعض المهارات العلمية لدى التلاميذ المكفوفين بالمرحلة الإعدادية".

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على فعالية استراتيجية اليد المفكرة لتنمية المفاهيم العلمية وبعض المهارات العلمية لدى التلاميذ المكفوفين بالمرحلة الإعدادية، تكونت عينه الدراسة من مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي المكفوفين للعام الجامعي٢٠١١- ٢٠١٢. وفي سبيل تحقيق ذلك قامت الباحثة ببناء الأدوات التالية اختبار تحصيلي في المفاهيم العلمية، وبطاقة ملاحظة للمهارات العلمية، ودليل المعلم لوحدة المادة وتركيبها وفق استراتيجية اليد المفكرة، وقامت الباحثة بتطبيق الملاحظة تطبيقاً قبليًا ثم تلا ذلك تطبيق وحدة المادة وتركيبها المصاغة وفق استراتيجية اليد المفكرة على المجموعة التجريبية وتطبيق وحدة المادة وتركيبها بالطريقة التقليدية على المجموعة الضابطة، ثم التطبيق البعدي للاختبار وبطاقه الملاحظة.

٢) دراسة " Jorquenson, 2005" بعنوان: " What K-8 Principals Know About Hands- on Science" "يجب إن نتعرف على التدريب العملي لدى العلم".

وهدفت إلى الكشف عن نتائج التقارير النادرة التي أجريت لأكثر من ٤٠ عامًا لتحديد مدى النجاح في التدريس بأسلوب التعلم بالأيدي، حيث ظهرت دلالات عديدة على تحسن تدريس مادة العلوم من خلال هذا الأسلوب، كما أكدت بعض الأبحاث أن هذا الأسلوب يجعل الطلاب

يستخدمون قوتي اليد والعقل Hands on & Minds on، وذلك لأنها تحقق الاهتمام والاستمتاع حيث يساعدهم ذلك النوع على تطبيق المفاهيم العلمية بحيث يصبحون أكثر قدرة على مواجهة المشكلات المختلفة، وتصف الدراسة كيفية تعلم العلوم بالاستقصاء كطريقة تدريس تساعد على ظهور الطاقات الذهنية داخل كل فرد.

٣) دراسة "تامر على عبداللطيف: ٢٠١٦" بعنوان "إستخدام إستراتيجية اليد المفكرة لتصويب بعض التصورات البديلة وتنمية بعض عمليات العلم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية".

هدفت إلى تسليط الضوء على استخدام استراتيجية اليد المفكرة لتصويب بعض التصورات البديلة وتنمية بعض عمليات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمنطقة الباحة. اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي. تكونت عينة الدراسة من (٤٢) تلميذًا من الصف الخامس بمدرسة الأمير نايف الإبتدائية. تمثلت أدوات الدراسة في دليل المعلم لتدريس وحدة المادة وتركيبها وتغيراتها، اختبار تصويب المفاهيم البديلة، اختبار عمليات التعلم. تناولت الدراسة عنصرين، العنصر الأول: استراتيجية اليد المفكرة، ثانيًا: التصورات البديلة وتضمن العنصر عدة نقاط. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ على اختبار التصورات البديلة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ على اختبار عمليات التعلم، إن استراتيجية اليد المفكرة لها تأثير إيجابي في تنمية بعض أهداف تدريس العلوم. أوصت الدراسة إلى ضرورة تشخيص التصورات البديلة حول المفاهيم والظواهر الطبيعية لدى تلاميذ مختلف المراحل الدراسية وبجميع فروع العلوم الطبيعية، عقد دورات تدريبية للمعلمين لمساعدتهم على كيفية بناء اختبارات التصورات البديلة. اقترحت الدراسة بعض الدراسات منها فاعلية استخدام استراتيجية اليد المفكرة في تحقيق أهداف تدريس العلوم الأخرى مثل التفكير العلمي والابتكاري والبصري والاستقصاء لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

٤) دراسة "عبدالرازق مختار محمود، ومحمد صلاح سيد، وأحمد محمد علي:٢٠٢٠" بعنوان "أثر إستخدام نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة في علاج أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي".

هدفت الدراسة إلى علاج أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، والتعرف على أثر استخدام نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة في علاجها لديهم. واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، باستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتكونت مجموعة البحث من (٣٠) تلميذًا من تلاميذ الصف السادس الإبتدائي بمدرسة عزبة ثابت بسطا للتعليم الأساسي التابعة لإدارة ساحل سليم التعليمية بمحافظة أسيوط، وقد قام الباحث باستخدام كل من: قائمة مهارات الكتابة المناسبة لتلاميذ الصف السادس الإبتدائي، واختبار أخطاء الكتابة لتلاميذ الصف السادس الإبتدائي، وكتاب التلميذ، ودليل المعلم للتدريس باستخدام نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة

في علاج أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي، ووجود أثر كبير للنموذج في علاج تلك الأخطاء؛ حيث بلغت قيمة حجم الأثر (٠,٩٣).

٥)- دراسة " إيمان حسن حسن زغلول :٢٠١٢" بعنوان" أثر استخدام أنماط الرسومات التعليمية البارزة والخبرة البصرية السابقة في تنمية مهارة الرسم والقدرة على التخيل لدى التلاميذ المكفوفين في مرحلة التعليم الابتدائى".

تتمحور مشكلة هذه الدراسة حول الصعوبات التي يواجهها الطفل الكفيف في إدراك مفاهيم البيئة المحيطة نتيجة قصور في استخدام وتقديم الرسومات التعليمية البارزة في تعلم هذه المفاهيم خلال الأنشطة الفنية لدى الكفيف. وقد هدفت الدراسة إلى التوصل إلى الأنماط المناسبة للرسومات التعليمية البارزة في تعلم وتدريب الطلاب المكفوفين على تعلم مفاهيم البيئة المحيطة، واستخدام هذه الرسومات بشكل يناسب احتياجات المكفوفين ويساعدهم في إكساب مهارات فنية للتعبير عن النفس وتنمية قدراتهم. من هنا حاولت هذه الدراسة قياس أثر التعلم بأنماط الرسومات التعليمية البارزة المختلفة في تنمية مهارة الرسم، والقدرة على التخيّل لدى المكفوفين، إضافة إلى قياس أثر الخبرة البصرية السابقة في تنمية هاتين المهارتين. وقد بيّنت النتائج تساوي المجموعات التجريبية في مهارة الرسم وقدرة التخيل بالرغم من استخدام أنماط متنوعة للرسومات التعليمية البارزة، ويعزى ذلك إلى قلّة تدريب الطلاب المكفوفين على استخدام هذه الرسومات في التعلم، في حين بيّنت النتائج تفوق المجموعة التي لديها خبرة بصرية سابقة (التي حدث لها كف بصري بعد سن الخامسة) في مهارة الرسم الحر وفي القدرة على التخيل.

٦)- دراسة "ماهر إسماعيل صبري:٢٠١٩" بعنوان "أثر الكتاب الصوتي الرقمي فى تنمية مهارات التعبير الشفوي باللغة الإنجليزية لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية".

هدف البحث إلى قياس "أثر الكتاب الصوتي الرقمي في تنمية مهارات التعبير الشفوي باللغة الإنجليزية لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية"، ومن أجل ذلك تم إعداد قائمة بمهارات التحدث في اللغة الإنجليزية وتم دراستها من خلال الكتاب الصوتي الرقمي، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي وتم تطبيق التجربة على عينة قوامها (١٤) طالبًا وطالبة من الطلاب المكفوفين للاشتراك في البحث بالصف الأول الثانوي بمدارس النور للمكفوفين في كل من مدينة بنها بمحافظة القليوبية - والزقازيق بالشرقية)، وتم تقسيم عينة البحث (العينة المقصودة) إلى مجموعتين (ضابطة – تجريبية)، كل مجموعة مكونة من (٧) طالبًا وطالبة، وتم تطبيق أدوات البحث قبليًا وبعديًا وهي اختبار في مهارات التحدث في اللغة الإنجليزية، والقائمة المعيارية لتصحيح الاختبار .(Rubric) ولقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة التي تستخدم الطريقة التقليدية بالكتاب المدرسي والمجموعة التجريبية التي تستخدم الكتاب الصوتي الرقمي في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحدث لصالح المجموعة التجريبية.

٧)- دراسة "شاهيناز محمد محمد عبدالله :٢٠١٧" بعنوان " أثر برنامج قائم على التدريب اللمسي للطفل المعاق بصريًا في تنمية مفهوم الذات الأكاديمي".

هدف الدراسة: تنمية مفهوم الذات الأكاديمي للطفل المعاق بصريًا. اقتصرت الدراسة على مجموعة مكونة من ١٠ أطفال معاقين بصريًا من أطفال مدرسة النور للمكفوفين بمدينة أسيوط في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦.

مواد الدراسة وأدواتها: برنامج التدريب اللمسي للطفل المعاق بصريًا، مقياس مهارات التدريب اللمسي للطفل المعاق بصريًا، مقياس مفهوم الذات الأكاديمي للطفل المعاق بصريًا.

نتائج الدراسة:

١) توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال - عينة الدراسة على مقياس مهارات التدريب اللمسي للطفل المعاق (بجرو) قبل وبعد تطبيق البرنامج صالح التطبيق البعدي.

٢) لبرنامج التدريب اللمسي قوة تأثير وفاعلية كبيرة في تنمية مهارات التدريب اللمسي.

٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات الأكاديمي للطفل المعاق بصريًا قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي.

٤) لبرنامج التدريب اللمسي قوة تأثير كبيرة وفاعلية متوسطة في تنمية مفهوم الذات الأكاديمي للطفل المعاق بصريًا.

٥) توجد علاقة ارتباطية موجبة بين رتب درجات الأطفال عينة الدراسة في كل من مقياس مهارات التدريب اللمسي ومقياس مفهوم الذات الأكاديمي للطفل المعاق بصريًا.

٦) لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال- عينة الدراسة على مقياس مهارات التدريب اللمسي للطفل المعاق بصريًا في التطبيقين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج).

٧) لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال- عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات الأكاديمي للطفل المعاق بصريًا في التطبيقين البعدي والتتبعي (بمرور شهر من تطبيق البرنامج)

٨)- دراسة "فاطمة السيد عبد العظيم أبو شوك :٢٠١٦" بعنوان "المهارات السمعية اللازمة للتلاميذ المكفوفين بالمرحلة الابتدائية".

تتمثل أهداف الدراسة بما يلي:

١) إعداد قائمة بالمهارات السمعية اللازمة للتلاميذ المكفوفين بالمرحلة الابتدائية.

٢) تعرف مصادر اشتقاق قائمة المهارات السمعية اللازمة للتلاميذ المكفوفين بالمرحلة الابتدائية. استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي. تمت معالجة الدراسة من خلال تحديد المهارات السمعية اللازمة للتلاميذ المكفوفين بالمرحلة الابتدائية، وقد تم الاعتماد في تحديد المهارات على الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع الحالي؛ من خلال ذلك تم التوصل إلى إعداد قائمة بالمهارات السمعية الخاصة بتعلم التلميذ الكفيف، وتضمنت تلك القائمة أربعة مستويات: (الانتباه السمعي- التمييز السمعي- الإدراك السمعي- التذكر السمعي).

٩)- دراسة "Milne and Ladner, et al ، 2018 "بعنوان " Blocks 4 All: التغلب على حواجز الوصول لكتل البرمجة للأطفال ذوي الإعاقات بصرية. في وقائع مؤتمر CHI 2018 حول العوامل البشرية في أنظمة الحوسبة".

قام الباحثون في هذه الدراسة بفحص تسعة برامج لتعليم البرمجة للمكفوفين بطرق مختلفة وفي بيئات مختلفة - خمسة مستندة إلى الويب وأربع قائمة على الأجهزة المحمولة - وقموا بتقييمها باستخدام تقنية قراءة الشاشة لتحديد وتشخيص الحواجز والعوائق التي تواجه المتعلمين حددوا خمسة حواجز للوصول: الوصول إلى المخرجات وعناصر البرمجة، تحريك الكتل، ونقل بنية البرمجة ونوع المعلومات إلى عنوان. ولمواجهة هذه المشاكل، قاموا بتطويرBlocks All 4، وهى بيئة برمجة قائمة على الكتلة تمكن المبرمجين بالتفاعل والتعاون مع المتعلمين المعاقين بصريًا للنجاح في تصميم أساليب فاعلة للترميز باستخدام الأجهزة اللوحية. واستنتج الباحثون أنه بالنظر إلى ما تم تشخيصه ورصده من حواجز، أمكن اكتشاف أن التركيز كان على حل المشكلات المتخصصة في نموذج البرمجة مثل تطوير المكونات الإضافية أو IDEs لمساعدة الأفراد في برنامج تعليم المعاقين بصريًا أو تعليم استخدام لغات برمجة محددة. ويحتاج المجال إلى مزيد من التجارب الكاملة لإنشاء وتنفيذ ورش عمل كاملة لتدريس أساسيات البرمجة للأفراد المصابين بأنواع ومستويات الإعاقات البصرية.

المحور الثاني: دراسات تناولت تنمية المهارات الفني:

١) دراسة "Annie Penda ، 2018" "بعنوان " طريقة تدريس التربية الفنية للمتعلمين ذوي الإعاقة البصرية: كيف تعزز مشاركتهم في الفصل وأدائهم الأكاديمي في زامبيا"

استهدفت الدراسة تنفيذ استراتيجيات تدريس تعتمد على استخدام عناصر التعلم الأربعة وهي (الإدراك والفهم واللمس والإبداع) للتأثير على المعرفة والمهارات في المتعلمين عند تدريس التربية الفني والتغلب على مشكلة كيفية تعليم المتعلمين من ذوي الإعاقة البصرية في كافة أنواع ومراحل التعليم. وترجع المشكلة إلى عدم وجود طريقة تدريس مناسبة للمتعلمين ذوي الإعاقة البصرية مما أدى إلى ضعف مشاركتهم الصفية في الأداء الأكاديمي والإحجام عن تعلم الفنون. لتنفيذ تجربة الدراسة تم اختيار خمس مواقع للدراسة وهي مدارس Magwero وNdola Lions و Sefula و Saint Mulumba للمعاقين بصريًا ومدرسة Munali الثانوية للبنات والمدارس في خمس مقاطعات في زامبيا تضم الطلاب الذان يعانون من إعاقات بصرية.

استخدمت الباحثة الأدوات الرئيسية الآتية: الاستبيانات والمناقشات الجماعية المركزة وقوائم التدقيق وبطاقات الملاحظة والمراقبة.

وفرت البيانات الشاملة والمتنوعة التي تم جمعها من استخدام هذه الأدوات ضمانات لصحة ودقة وشمول وموثوقية النتائج، واستُكملت الفجوات التي لوحظت من بعض أدوات البحث ببيانات من أدوات البحث الأخرى.

إستنتجت الدراسة أن طريقة تدريس التربية الفنية باستخدام عناصر التعلم الأربعة وهي (الإدراك والفهم واللمس والإبداع) كانت فعالة في تعليم المتعلمين ذوي الإعاقة البصرية الجوانب المعرفية والمهات الفنية المستهدفة، وأسهمت في معالجة قدر من قصور الإدراك البصرى الذى يؤدى إلى مشكلة ضعف المشاركة الصفية والأداء الأكاديمي والاندماج في أنشطة التربية الفنتة لهؤلاء المتعلمين في زامبيا. وأوصت الدراسة بتدريب معلمى الطلاب المعاقين بصريًا على استخدام استراتجيات تدريس مماثلة لمواجة مشكلات تدريس التربية الفنية للطلاب المعاقين بصريًا.

٢) دراسة "Kate Phoenix ، 2018" بعنوان " قيمة تعليم الفنون البصرية للتلاميذ الذين يعانون من إعاقة بصرية مشروع BEd 4 مقدم كمتطلب للوفاء الجزئي بمتطلبات درجة بكالوريوس التربية في الفن والتصميم"

استهدف هذا المشروع البحثي تعليم عدد من الجوانب القيمة، المعرفية والأدائية اليدوية الفنية، لعينة من التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية، من أجل المساهمة في تطورهم المهني وتطبيق نتائج التعلم على مواقف الحياة الحقيقية. علاوة على ذلك، فإنه استهدف استخلاص النتائج البحثية في مجال تعليم الفنون للمعاقين بصريًا وإضافتها إلى الأبحاث الموجودة وتحديثها في هذا الشأن، من أجل تحسينها، والاستفادة منها في إعداد وتأهيل المعلمين والتأثير بشكل إيجابي على تدريس الفنون المرئية للمعاقين بصريًا.

قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات ذات الصلة بالموضوع. واستعانة بأدوات ومناهج البحث الآتية:

١- المنهج الوصفي

٢- دراسة الحالة

٣- المقابلة الفردية والجماعية

٤- الملاحظة محددة البنود للدروس. ونفذت الخطوات الآتية:

١- أجرت عددًا من دراسات الحالة.

٢- مقابلة عدد من معلمي الفنون وعدد من التلاميذ ضعاف البصر وذوي الإعاقات الشديدة التي تباينت في شدتها ضعفًا.

٣- لاحظت دروسًا لعينة من التلاميذ المبصرين والمعاقين بصريًا. بعد ذلك أجريت مقابلة جماعية مركزة مع هذه العينة من التلاميذ. ثم تم تحليل البيانات التي تم جمعها بدقة وتفسيرها.

استنتجت الباحثة أن تعليم الفنون المرئية له مردود رائع في رفع مستوى عدد من القدرات المعرفية والأدائية القيمة للتلاميذ الذين يعانون من إعاقة بصرية وأن تلك النتائج تعتمد على ابتكار المعلم وتقديره لاحتياجات الأفراد وقدراتهم ومستويات الرؤية لديهم وتنفيذهم لاستراتيجيات تدريس وتعلم ابتكارية توظف حواس التلاميذ النشطة في أنشطة التعرف على النماذج الفنية وممارسة إبداع أعمال على غرارها.

حددت الدراسة عددا من الفوائد التعليمية الأوسع التي يمكن أن يوفرها تعليم الفنون المرئية بشكل خاص لضعاف البصر واقترحت أساليب عملية لكيفية تطبيق كل أنواع الاستفادة بشكل أكبر في الممارسة العملية في مرحلة الدراسة و الممارسة المهنية بعدها.

٣) دراسة " Carmen Willings :2020 " بعنوان "تعديلات الفن الإبداعي"

تشير هذه الدراسة الوصفية التي اعتمدت الباحثة فيها على أنواع من بطاقات الملاحظة لملاحظة الأداء الفني لعينات من الطلاب المعاقين بصريًا في عدد من مدارس ومراكز رعاية ذوي الإعاقات البصرية ومدرس الدمج بالولايات المتحدة كما قامت بمراجعة عدد من الدراسات ذات العلاقة وتحليل نتائجها، واستخلصت أن هناك تعديلات سهلة نسبيًا في تدريس وتطبيق أنشطة الفن الإبداعي لجعلها في متناول الطلاب المكفوفين أو ضعاف البصر. سواء كانت الأنشطة الفنية تتم في الفصل الدراسي، أو في غرفة مخصصة للفنون، أو في المنزل ، فإن منطقة الفن الإبداعي هي مكان حيث يمكن للطلاب استكشاف مجموعة متنوعة من المواد الشيقة، وتضمين المواد والأشياء الحقيقية التي تجعل الأنشطة الفنية أكثر يسرًا وتكتيكية وإثارة للحماس والإهتمام والتهيئة للاندماج في جو انتاج الفنون.

اشارة الدراسة إلى ضرورة مراعاة الآتي في تدريس الفنون:

١- إن توظيف المواد والأشياء الحقيقية يوفر للأفراد وسيلة للتعبير عن الذات والأصالة ويمكن الأفراد من استكشاف مجموعة متنوعة من الخامات والمواد والأنسجة والألوان وتطوير المهارات الحركية الدقيقة.

٢- إن إضافة الروائح والقوام واستخدام مجموعة متنوعة من المواد ذات الأبعاد المتعددة ييسر تعلم الجوانب المعرفية والمهارية في إطار تعلم الفنون وإتقان المهارات الفنية.

٣- فاعلية تقديم توجيهات شفهية حول جميع أجزاء وخطوات النشاط مع الاستفادة من كافة الحواس النشطة.

٤- عندما يسمع الطالب المعاق أن الطلاب الآخرين يتلقون أوصافًا موجهة لتيسير استكمال العمل الفنى المستهدف، وتنفيذ المهمة يدركون أن كافة الطلاب الآخرين يحتاجون أيضًا إلى توجيهات إرشادية مما يثيير لديهم الثقة بالنفس والتركيز والإصرار على تنفيذ المهمة.

٥- في حالة عدم وجود خبرة فنية سابقة، قد لا يعرف الطالب من أين يبدأ بمشروع إبداعي حتى يتم تقديم مثال له. ليفهم الارتباط بين خطوات التنفيذ والعمل المستهدف في شكله النهائي.

٦- توفير أشياء حقيقية تمثلها الحرفة كنموذج في شكلها النهائى يساعد الطالب في تخيل الشكل النهائى الذي يحتاج لإنتاجه، كما يحتاج إلى إرشاد يديه وتوضيح المعالم الدقيقه للمنتج المستهدف.

٧- يفضل إتاحة ألوان متباينة واستخدم مواد ذات تباين واضح بشكل عام.

٨- الطلاب ذوو الرؤية الدنيا أو معدومي الرؤية يحتاجون إلى فهم تمثيل الصورة أو المشروع ومعرفة أماكن المواد، وإرشادهم إليها من خلال مساعدتهم على "النظر" بأيديهم وأصابعهم واصطحابهم وتوجيه تحركاتهم شفهيًا.

٩- إنشاء مخطط أو حدود تكتيكية للمنطقة التي يحتاجون إلى تلوين أبعادها، أو استخدام غراء للصق، أو مسدس الغراء وتوفير مؤشرات عن طريق اللمس لمكان وضع الأشياء والألوان والأشكال والتعرف على الملامس ومستوى الليونة ....الخ. كما يحتاج الطلاب إلى مناقشة الأفكار في إطار التقويم والتعبير عن الإعجاب والاختلاف حول قوام ومظهر المواد الفنية المتاحة والمنتجات النهائية.

٤) دراسة "Al-Dababneh, et al; 2015 " "بعنوان" أثر برنامج تدريبي في الإبداع في تنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية.

استهدفت الدراسة تقصي أثر برنامج تدريبي في الإبداع في تنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٩- ١٠ سنوات من ذوي الإعاقة البصرية في الأردن. إعتمد الباحثون في صياغة فروض الدراسة على تدعيم العديد من الباحثين التعليم الفني للمكفوفين حيث يشجع الإنغماس في الفن التركيز على "عملية اكتشاف الفن واتخاذ الخيارات الإبداعية"، مع وضع أفكارنهم حول العمل الفني النهائي جانبًا ويرتبط هذا بفهم الفن المعاصر الذي يوضحه المعهد الملكي للمكفوفين و"يتعلق الإبداع بالعمليات المنفذة للوصول إلى المنتج أكثر من المنتج نفسه"، وتنمية القدرة على صنع القرارات وحل المشكلة باعتبارها جوهر هذه العملية وأساسية لجميع التعلم الناجح. ويرتبط هذا ارتباطًا وثيقًا بنظرية ديوي (١٩٣٨) التي تفترض أن يتعلم الأطفال من خلال التجربة في "الفن كتجربة"، يظهر التعلم الأولي للفن بشكل تجريبي من خلال الممارسة ويحدث التعلم الناشئ من خلال الاستكشاف والتجريب والارتجال ضمن العملية الإبداعية لصنع الفن. هذا النوع من أصول التدريس في التربية الفنية مفيد لتعلم وتطور ضعاف البصر، حيث أن فرضيته هي أن البصر ليس ضروريًا للاستكشاف أو التجربة في ممارسة الفن وحل المشكلات واتخاذ القرار وتنشيط مهارات التفكير

المتشعب والمخاطرة والتعلم من الفشل وكلها جزء من عملية التنفيذ ، وهو شيء يستطيع ضعاف البصر فعله ويتفاعلون معه بشكل غريزي بسبب ضعفهم البصري ويرجع ذلك إلى التقنيات البديلة والمهارات التعويضية التي يجب على التلاميذ المكفوفين تطويرها من أجل تحقيق ما يفعله أقرانهم المبصرون من خلال الرؤية ونتيجة لذلك، قد يتطور ضعاف البصر في مجالات مهارات معينة أكثر من نظرائهم المبصرين.

تكونت عينة الدراسة من ٤١ طالبًا من الصفين الرابع والخامس، تم اختيارهم عشوائيًا وقسموا إلى مجموعتين تجريبية ومجموعتين ضابطة. لتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير قائمة جرد من ٥٠ عنصرًا من قبل الباحثين واستخدامها كاختبارات قبلية وبعدية. أظهرت نتيجة تحليل التباين متعدد المتغيرات وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $p = .01$ بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في الأبعاد الكلية والأبعاد الفرعية. علاوة على ذلك، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند $p = .01$ بسبب الجنس في الأبعاد الكلية والأبعاد الفرعية.

واستنتج الباحثون الآتى:

١- أظهر التلاميذ ضعاف البصر تفوقًا في الإبداع والتفكير الإبداعي وقوة خيالهم. يوضح هذا أن التعليم الفني المصمم جيدًا والذي يأخذ في الاعتبار الكامل الاحتياجات الفردية يمكن أن يسلط الضوء على نقاط القوة للمعاقين بصريًا في المجالات المفضلة في التعليم الفني.

٢- وجد أن التلاميذ الذين يعانون من إعاقة بصرية لديهم معلومات أقل عن البيئة، وتقع المسؤولية على المعلم للتخطيط لتنمية خيالهم بممارسة الأنشطة الفنية التي كان لها تأثير في تطوير خيالهم بشكل أكبر أو باستخدام خيالهم الفريد لصالحهم.

٣- تأثير التربية الفنية على التعليم العام للمعاقين بصريًا فيما يتعلق بمهارات التفكير والقدرات الشخصية لديهم.

٤- إيجابية الطلاب في المواقف تجاه التعلم و وارتفاع مستوى المشاركة.

5- التركيز على الاهتمام بتطوير التعبير، والملاحظة، والتفكير، والتقييم، والمشاركة، والمثابرة والقدرة.

٦- توقع نقل هذه المهارات التي تم اكتسابها في التعليم الفني إلى مجالات أخرى من التعلم لتحسين مستويات المشاركة والتعلم والإنجاز بشكل عام في ظل بيئة واقعية جيدة التخطيط والموارد.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

١- أهتمت الدراسات السابقة باستخدام استراتيجية اليد المفكرة في عملية التدريس لدى الطلاب المعاقين بصريًا نظرًا للآثار الإيجابية المترتبة على توظيفها في ممارسة المهارات الفنية.

٢- هدفت الدراسات السابقة إلى تنمية المهارات الفنية المختلفة في النواحي الفنية المتعددة وغيرها.

٣- أثبتت الدراسات السابقة فعالية استخدام استراتيجية اليد المفكرة والاستراتيجيات المماثلة لها في تنمية المهارات الفنية لدى المعاقين بصريًا.

٤- تنوعت المواد الدراسية التي أجريت عليها الدراسة السابقة فمنها (العلوم- الفيزياء...).

٥- استخدمت معظم الدراسات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

٦- تنوعت الدراسات والبحوث في اختيار عينة البحث الممثلة في كافة المراحل التعليمية (الإبتدائية والثانوية).

استفادة البحث الحالي من الدراسات السابقة:

تمثلت أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي:

١- كيفية بناء الإستراتيجية المستخدمة في تنمية المهارات الفنية.

٢- إعداد محتوى منهج التربية الفنية لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصريًا.

٣- اختيار العينة والضبط التجريبي لها وتقسيمها إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية).

٤- الاسترشاد ببعض الدراسات في إعداد أدوات الدراسة (الاختبار التحصيلي، وبطاقة ملاحظة).

٥- بناء الإطار النظري للبحث الحالي والتعرف على الأساليب والطرق البحثية وتحديد إجراءات البحث من خلال النتائج التي توصلت لها تلك الدراسات.

٦- الاستعانة بنتائج الدراسات السابقة في صياغة الفروض الحالية للبحث.

٧- اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة.

٨- عرض وترتيب محاور الإطار النظري للبحث.

٩- تفسير ومناقشة نتائج البحث الحالي.

فروض البحث

١- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (≤٠,٠٥) بين متوسطات رتب فروق درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدي.

٢- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطات رتب فروق درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدي.

٣- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (≤٠,٠٥) بين متوسطات رتب فروق درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدي.

إجراءات البحث

١- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث والاستفادة منها في مجال البحث الحالي.

٢- إعداد دليل المعلم

تم إعداد دليل المعلم لتدريس منهج التربية الفنية المعدل للطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصريًا وفق ما يلي:

تخطيط دليل المعلم وذلك من خلال

- تحليل خصائص المتعلمين (١٠) طلاب منهم (٦) ذكور و(٣) إناث.

❖تضم عينة البحث طلاب الصف الأول المعاقين بصريًا تتراوح حالات إعاقتهم بين الفقد التام للبصر وضعف الابصار وتتراوح أعمارهم بين ١٤- ١٧ سنة ومن خلال زيارة العينة مرتين وإجراء حوارات معهم استنتجت مجموعة من الفروق الفردية مثل السمات الشخصية والصفات المزاجية ومستوي تأثر كل منهم بظروف الإعاقة.

- المستوي الاجتماعي والاقتصادي والظروف الصحية.
- مستوي الاستعداد لدراسة التربية الفنية والاتجاة نحوها.
- المستوي الثقافي ومدي الثقافة العامة والاتجاه نحوها.
- الأهداف الشخصية لكل منهم بشأن بما يؤدون تحقيق بعد اجتياز المرحلة الثانوية ومجال الفن الذي يرغبون العمل به.

- تحديد احتياجات الطلاب من مقرر التربية الفنية.

أسفرت المناقشات عن تحديد ما يلي:- المجالات العامة للتربية الفنية التي يودون دراستها- المجالات الدقيقة والمحددة. المهارات الفنية التي يشعرون بالرغبة في ممارستها والشعور بالراحة في ممارستها. القضايا التي يودون ممارسة انتاج الأنشطة الفنية حولها. الأشياء والأشكال التي يودون انتاجها كأعمال فنية. تحديد الاختيارات العامة التي استقر عليها رأي أغلب الطلاب للتركيز عليها. تحديد الاختيارات الفردية لتضمينها الانشطة.

بناء علي المرحلة السابقة تم:

- تحليل المحتوي (محتوى منهج التربية الفنية للصف الأول الثانوي وتعديله ليلائم احتياجات الطلاب المعاقين بصريًا وتخطيط الدروس وفق خطوات استراتيجية اليد المفكرة) وتم تحديد

المفاهيم والحقائق والمهارات المراد تعليمها كخبرات في أنشطة تدريس / تعلم المنهج من قبل عينة البحث.

- تحديد الاهداف التعليمية وذلك من خلال:
- استخلاص الخبرات التعليمية المراد تعلمها في ضوء الأهداف العامة للمنهج.
- تحديد الخبرات والمعارف المستهدفه (حقائق- مفاهيم - تعميمات – مبادئ ..).
- تحديد الأهداف (معرفية – مهارية –وجدانية). (بمستوياتها الست وفق تصنيف بلوم).
- صياغة الأهداف في صورة إجرائي.

نتائج التحليل:

في ضوء ما أسفر عنة تحليل الأهداف ثم تحديد المحتوي وخطة التنفيذ كما يلى:

جدول (١)

الخطة الزمنية لتوزيع وتنفيذ محتوى مادة التربية الفنية للصف الأول الثانوي المعدل من التعليم العام إلى المعاقين بصريًا للفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٨م

الشهر	الأسبوع	التاريخ	الموضوعات
فبراير ٢٠١٨م	الأول	٢٠١٨/٢/٤	لماذا التذوق الفني؟
	الثاني	٢٠١٨/٢/١١	أعياد الربيع
	الثالث	٢٠١٨/٢/١٨	الطبيعة الصامتة
	الرابع	٢٠١٨/٢/٢٥	
مارس ٢٠١٨م	الأول	٢٠١٨/٣/٤	قاع البحر
	الثانى	٢٠١٨/٣/١١	
	الثالث	٢٠١٨/٣/١٨	الأمومة
	الرابع	٢٠١٨/٣/٢٥	
ابريل ٢٠١٨م	الأول	٢٠١٨/٤/١	الفن الشعبي
	الثانى	٢٠١٨/٤/٨	تشكيل مجسم للوجه أقرب إلى الشكل الكروي أو البيضاوي
	الثالث	٢٠١٨/٤/١٥	
	الرابع	٢٠١٨/٤/٢٢	رواد الفن التشكيلي

- **تحديد الأنشطة والمهام التعليمية**

وروعي أن تلائم ظرف الطلاب عينة البحث وتم اختيارها واختيار المواد والأدوات بمشاركة الطلاب ومدرس الفصل .

- إعداد أماكن تتواجدالطلاب بحيث تناسب ظروف كل طالب، حيث سيكون في وضع محدد ومكان ثابت علي مدى فترة إجراء التجربة.

- إعداد المواد والأدوات وتحديد أماكنها لتكون معروفه لدي كل طالب وفي تناول يده.
- مناقشة وتقديم خطوات استراتيجية اليد المفكرة وتعريف الطلاب بخطوات تنفيذها ومناقشة مبررات كل خطوة وبيان فوائدها ومميزاتها علي غيرها.
- تنفيذ الدروس وفق كتاب المعلم الذي يتضمنه عرض الدروس وفق خطوات استراتيجية اليد المفكرة.

٣- إعداد الاختبار التحصيلي وضبطه.

٤- إعداد الاختبار المهاري وضبطه.

٥- إعداد بطاقة الملاحظة وعرضها علي مجموعة المحكمين.

٦- إجراء دراسة استطلاعية على عينه من طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصريًا وعددهم (٥) طلاب, (٣) إناث, (٢) ذكور لإجراء الضبط العلمي للأدوات.

٧- تطبيق أدوات البحث على العينة المختارة قبليًا وعددهم (١٠) طلاب, (٤) إناث, (٦) ذكور.

٨- تدريب طلاب عينة البحث على المهارات الفنية بتدريس المقرر وتطبيق استراتيجية اليد المفكرة.

٩- تطبيق أدوات الدراسة على العينة المختارة بعديًا وعددهم (١٠) طلاب, (٤) إناث, (٦) ذكور.

10- رصد البيانات الناتجة عن التطبيق القبلي والبعدي.

١١- المعالجة الإحصائية للبيانات بالأساليب الإحصائية المناسبة.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

أولاً: تحليل النتائج وتفسيرها:

١) اختبار صحة الفرض الأول من فروض البحث:

ينص الفرض الأول من فروض البحث علي "تواجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (≤,٠٥) بين متوسطات رتب فروق درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدي".

أولًا: التحقق من صحة الفرض الأول: للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة (اختبار ولكوكسن- إشارة الرتب Wilcoxon-Signed Ranks Test للمجموعات المرتبطة، ويوضح جدول (٩) هذه النتائج:

جدول (2)

المقارنة بين متوسطات رتب فروق درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي (الأبعاد والدرجة الكلية)

الأبعاد	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
تذكر	السالبة	٠	٠	٠	٢,٨٤٠-	,٠١
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥		
فهم	السالبة	٠	٠	٠	٢,٨٢٣-	,٠١
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥		
تطبيق	السالبة	٠	٠	٠	٢,٨٧٩-	,٠١
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥		
عليا	السالبة	٠	٠	٠	٢,٨٣١-	,٠١
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥		
الكل	السالبة	٠	٠	٠	٢,٨٢١-	,٠١
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥		

يتضح من جدول (٢) ما يلي:

وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠١,) بين متوسطات رتب فروق درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدي.

وتدل هذه النتائج علي تحقق الفرض الأول من فروض البحث، ويمكن تفسير النتائج على النحو التالي:

- ارتفاع مستوى طلاب مجموعة البحث التجريبي في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي (الأبعاد والدرجة الكلية) ارتفاعًا ملحوظًا إذا قورن بمستوى طلاب آخرين غير عينة البحث في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي (الأبعاد والدرجة الكلية).
- انخفاض تشتت درجات طلاب مجموعة البحث التجريبي في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي (الأبعاد والدرجة الكلية)، وهذا يشير إلى ارتفاع مستوى الطلاب، وتقارب مستواهم، وتجانس الدرجات التي حصلوا عليها في التحصيل (الأبعاد والدرجة الكلية) بعد ممارستهم لأنشطة المهارات الفنية التي أعدتها الباحثة باستخدام استراتيجية اليد المفكرة كمحور لهذا البحث.

وتتفق نتائج الفرض الأول من فروض البحث مع نتائج دراسات: (هالة لطفي وآخرون، ٢٠٠٧)، و(جيهان رجب عطا الله،٢٠١١)، و(نجلاء محمود يوسف،٢٠١٢)، و(Ediger,2005)، و(Jorquenson,2005) والتي أكدت على أن:

١- استخدام استراتيجية "اليد المفكرة في تدريس المهارات الفنية" أثرت بمستويات دالة على تحصيل الجوانب المعرفية بما تتضمنه من قيام الطلاب بإجراء التجارب بأنفسهم بعد فهم المعارف والمفاهيم والمبادئ والخطوات المرتبطة بها، ومناقشتها والاستفسار بحرية عن ما يحتاجون. كل ذلك كان له الأثر في ثبات المعلومات في آذهانهم والذي بدوره رفع مستوى التحصيل لديهم. حيث ارتبطت النواحي المعرفية بالأداء التطبيقى المهارى.

٢- جو المناقشة والحوار الذي يسود خطوات تنفيذ الاستراتيجية، وتبادل الأفكار يشجع الطلاب على الاكتشاف وطرح تساؤلات تثير الدافعية لديهم للوصول لإجابات لهذه التساؤلات.

٣- إن استخدم استراتيجية (اليد المفكرة) تُمكن الطلاب من أداء مهام مختلفة تجعلهم أكثر نشاطًا وتفاعلًا وتعاونًا، خاصة عند أداء المهام في مجموعات العمل مما أدى إلى ارتفاع مستوى التحصيل.

ثانيًا: حجم التأثير: تم حساب قيمة (ت)، ومربع إيتا، وحجم التأثير، وجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (3)

حجم تأثير استخدام استراتيجية اليد المفكرة في تنمية تحصيل الجوانب المعرفية للمهارات الفنية لدى الطلاب المعاقين بصريًا

الأبعاد	قيمة (ت)	مربع إيتا	حجم التأثير
تذكر	٢٣,٨٦	,٩٨	مرتفع
فهم	١٨,٢٠	,٩٧	مرتفع
تطبيق	٩,٠٠	,٩٠	مرتفع
عليا	٢١,٠٠	,٩٨	مرتفع
الكل	٨٨,٥٢	,٩٩	مرتفع

يتضح من جدول (٣) أن مربع إيتا لكل بعد من أبعاد الجوانب المعرفية للمهارات الفنية علي حدة تراوح ما بين: (٠,٩٠)، (٠,٩٨)، بينما كان مربع إيتا للجوانب المعرفية للمهارات الفنية ككل (٠,٩٩)، وهذا يشير إلي أن حجم تأثير استخدام استراتيجية اليد المفكرة في تنمية تحصيل الجوانب المعرفية للمهارات الفنية لدى الطلاب المعاقين بصريًا مرتفعًا؛ حيث يبين "كيس Kiess" أنه إذا كانت قيمة مربع إيتا يساوي (٠,١٥) فإنه يقابل حجم التأثير = ٨٤,، مما يدل علي حجم تأثير مرتفع (١)، وهذا يشير إلي أن استخدام استراتيجية اليد المفكرة فعال في تنمية تحصيل الجوانب المعرفية للمهارات الفنية لدى الطلاب المعاقين بصريًا (الأبعاد والدرجة الكلية).

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص علي: "ما فعالية استخدام استراتيجية اليد المفكرة في تنمية تحصيل الجوانب المعرفية للمهارات الفنية لدى الطلاب المعاقين بصريًا"؟

٢) اختبار صحة الفرض الثاني من فروض البحث:

ينص الفرض الثاني من فروض البحث علي: "توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (≤٠,٠٥) بين متوسطات رتب فروق درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدي".

أولًا: التحقق من صحة الفرض الثاني

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة (اختبار ولكوكسن- إشارة الرتب Wilcoxon-Signed Ranks Test للمجموعات المرتبطة، ويوضح جدول (٤) هذه النتائج:

جدول (4)

المقارنة بين متوسطات رتب فروق درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة (الأبعاد والدرجة الكلية)

الأبعاد	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
م١	السالبة	٠	٠	٠	٢,٨٤٢-	٠,٠١
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥		
م٢	السالبة	٠	٠	٠	٢,٨١٨-	٠,٠١
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥		
الكل	السالبة	٠	٠	٠	٢,٨١٤-	٠,٠١
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥		

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطات رتب فروق درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدي.

وتدل هذه النتائج علي تحقق الفرض الثاني من فروض البحث، ويمكن تفسير النتائج على النحو التالي:

١- ربط المحتوى التعليمي بواقع المتعلمين المعاش في مجال الأشغال الفنية والرسم والتذوق الفني المتفرع منه/ مهارة الرسم البارز للعجينة اللينة في تحقيق عنصر التشويق والجذب والإثارة والتعزيز في عملية التعلم، كذلك الكشف عن مواهب وميول الطلاب تجاه هذه المهارات مما انعكس ذلك في تكوين عمل فني مبتكر.

٢- إعداد مستلزمات مجال تنفيذ مهارة عمل أنية خزفية بطريقة الضغط في القالب ومهارة عمل مزهرية بطريقة الحبال الخزفية وتسييح الطينة أثناء إنتاج العمل الفني، وتطبيق دروس المحتوى التعليمي عن طريق استراتيجية اليد المفكرة (استخدام الملمس) لتنفيذ الأعمال الفنية باستخدام طين الصلصال، ساعد ذلك في تثبيت خبرة الطلاب مما انعكس ذلك على مستوى أدائهم في هذه المهارات الفنية، لأن الخزف يعمل على زيادة الثقة والتنفيس والتعبير الفني والتصور العقلي والتقليل من حدة القلق في نفوس الطلاب المعاقين بصريًا، كما يساعد الطلاب المعاقين بصريًا للاندماج في المجتمع مثلهم مثل الآخرين.

٣- التركيز على استخدام حاستي اللمس والسمع في مجال الأشغال الفنية والرسم المتفرع منها مهارة تنفيذ أنية خزفية – اسماك – عصفور– الرسم البارز للعجينة اللينة، هذه المهارة ساعدت على التقليل من أثر الضُّغوط والإحساس بالإعاقة وتلقي المثيرات المتعددة وتكوين المفاهيم والمعاني واكتساب المعلومات والمعارف والمهارات الأدائية، وبث الثقة مما انعكس ذلك على الأعمال الفنية التي أنتجها الطلاب، وإيجاد النسبة والتناسب فيها، وعدم وجود زوائد على سطح المشغولة الفنية تضعف من قيمتها الفنية وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليها (إبراهيم شعير، ٢٠٠٩: ٢٠١) أنه نظرا لأهمية حاسة اللمس للمعاق بصريًا فإن ذلك يفرض على معلمي مدارس النور للمكفوفين أن يعملوا على توفير الخبرات البديلة التي تتيح للمعاقين بصريًا استخدامًا مثل وتدريبًا متميزًا لحاسة اللمس حتى نصل إلى الدرجة التي تمكن المعاق بصريًا من الاعتماد عليها في إدراك المفاهيم العلمية المراد تدريبهم عليها وما ترتبط بها من مهارات.

٤- استخدام استراتيجية اليد المفكرة في مادة التربية الفنية لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصريًا قام على التفاعل الإيجابي بين الطالب والمعلم مما ساعد على تنمية المهارات المستهدفة.

٥- كما نتج ارتفاع في متوسط درجات المقياس لصالح عينة البحث في التطبيق البعدي وذلك يرجع إلى اكتساب الطلاب المهارات الفنية (الأشغال الفنية والرسم والتذوق الفني) من خلال تقدير الناتج النهائي.

وتتفق نتائج الفرض الثاني من فروض البحث مع نتائج دراسات: (لميس محمد سعيد، ٢٠٠٠)، (إحسان محمود الحلبي، ٢٠٠٣)، (سامية محمد الطبشي، ٢٠٠٨)، (هويدا أحمد فؤاد، ٢٠٠٩)، (تامر السيد خضر، ٢٠١٢/٢٠١٥) والتي أكدت علي أن تطبيق استراتيجيات التعلم النشط الذى يستثمر ويوظف القدرات الذهنية والمعرفية والمهارات بإنواعها في أنشطة تعلم وتعلم غير تقليدي ومنها الاستراتيجية المختارة يؤدى إلى تنمية المهارات الفنية (الأشغال الفنية والرسم والتذوق الفني) وهو ماتم استنتاجه لدى طلاب عينة البحث حيث تمكنوا من خلال خطوات تنفيذ الدروس والاستراتيجية من الوصول للإجابات عن التساؤلات التي تدور بأذهانهم والتوصل لحلول بأنفسهم وربط المعلومات السابقة بالمعلومات الحالية وربط البيئة المحيطة بالبيئة المدرسية، وقياس فعالية

استخدام استراتيجية اليد المفكرة في تنمية الجوانب الأدائية للمهارات الفنية لدى الطلاب المعاقين بصريًا:

لقياس فعالية استخدام استراتيجية اليد المفكرة في تنمية الجوانب الأدائية للمهارات الفنية لدى الطلاب المعاقين بصريًا، تم حساب قيمة (ت)، ومربع إيتا، وحجم التأثير، وجدول (٥) يوضح ذلك:

ثانيًا: حجم التأثير

جدول (5)

حجم تأثير استخدام استراتيجية اليد المفكرة في تنمية الجوانب الأدائية للمهارات الفنية لدى الطلاب المعاقين بصريًا

الأبعاد	قيمة (ت)	مربع إيتا	حجم التأثير
م١	٥٩,٢٩	,٩٩	مرتفع
م٢	٤٢,٩٨	,٩٩	مرتفع
الكل	٨٩,٤٧	,٩٩	مرتفع

يتضح من جدول (٥) أن مربع إيتا لكل بعد من بعدي الجوانب الأدائية للمهارات الفنية كان (٠,٩٩)، بينما كان مربع إيتا للجوانب الأدائية للمهارات الفنية ككل (٠,٩٩)، وهذا يشير إلى أن حجم تأثير استخدام استراتيجية اليد المفكرة في تنمية الجوانب الأدائية للمهارات الفنية لدى الطلاب المعاقين بصريًا مرتفع، وهذا يؤكد على أن استخدام استراتيجية اليد المفكرة فعال في تنمية الجوانب الأدائية للمهارات الفنية لدى الطلاب المعاقين بصريًا (الأبعاد والدرجة الكلية).

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص علي: "ما فعالية استخدام استراتيجية اليد المفكرة في تنمية الجوانب الأدائية للمهارات الفنية لدى الطلاب المعاقين بصريًا ؟"

توصيات البحث

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصى الباحثة بما يلي:

- ضرورة تعديل وتطوير مناهج التربية الفنية للمكفوفين بالمراحل التعليمية المختلفة وخاصة المرحلة الثانوية، وإعادة صياغة بعض الموضوعات وتنفيذها باستخدام استراتيجيات التعلم النشط الحديثة كاستراتيجية (اليد المفكرة) لما لها من أهمية في تنمية بعض المهارات الفنية.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الفنية بالمراحل الدراسية المختلفة أثناء الخدمة لتدريبهم على الاستراتيجيات الحديثة كاستراتيجية (اليد المفكرة).

- تبنى الإتجاه لتدريب الطلاب المكفوفين على ممارسة المهارات الفنية من خلال الخبرة الحسية المباشرة باستخدام استراتيجية (اليد المفكرة) في مراحل دراسية مختلفة وفي مواد دراسية أخرى.
- إتاحة الأدوات المستخدمة في البحث الحالي "المقاييس والاختبار التحصيلي "للاستفادة منها في عمليات المتابعة والتقييم في تدريس التربية الفنية.
- زيادة عدد حصص التربية الفنية لما لها من أهمية أثناء الدراسة حيث تساعد الطلبة على الإنتاج الفني مما يوفر فرصا للترفيه الإيجابي المنتج.

مقترحات لبحوث أخرى في ضوء النتائج والتوصيات

١- دراسة تأثير تدريس التربية الفنية باستخدام استراتيجية اليد المفكرة لفئات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة على تنمية المهارات الفنيةة والتذوق الفني.

٢- دراسة تأثير تطبيق استراتيجية اليد المفكرة في تدريس التربية الفنية للطلاب المعاقين بصريًا على بعض المهارات الحياتية واتخاذ القرار.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

١. إبراهيم محمد شعير (٢٠٠٨). فاعلية استخدام المواد التعليمية اللمسية في تدريس العلوم للتلاميذ المعاقين بصريًا بالمرحلة الإبتدائية على كلًا من التحصيل وتنمية بعض عمليات العلم والدافع للانجاز. **مجلة مركز رعاية وتنمية الطفولة**, جامعة المنصورة.

٢. إحسان محمود الحلبي (٢٠٠٣). فاعلية استخدام بعض الوسائل التعليمية في تدريس وحدة الزخارف لطالبات المدرسه الثانوية الصناعية تخصص ملابس جاهزة في تنمية بعض مهارات الرسم والتنفيذ والدافعية. **المؤتمر العلمي السنوى الخامس عشر**. كلية التربية، جامعة المنصوه , ٤- ٥ ابريل.

٣. إيمان حسن حسن زغلول (٢٠١٢). أثر استخدام أنماط الرسومات التعليمية البارزة والخبرة البصرية السابقة في تنمية مهارة الرسم والقدرة على التخيل لدى التلاميذ المكفوفين في مرحلة التعليم الابتدائي. **دراسات وبحوث**, **كلية التربية**, **قسم تكنولوجيا التعليم**, حلوان.

٤. إيهاب الببلاوي (٢٠١٣). **التقييم والتشخيص في مجال الإعاقة البصرية.** الرياض: دار الرياض.

٥. تامر السيد خضر (٢٠١٢): **أثر التفاعل ين خريطة الشكل V والأساليب المعرفية في تنمية المهارات الفنية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

٦. تامر السيد خضر (٢٠١٥): **فعالية برنامج مقترح في التربية الفنية بإستخدام الحاسب الآلي في تنمية بعض المهارات الفنية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.** رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

٧. تامر على عبداللطيف (٢٠١٦). إستخدام إستراتيجية اليد المفكرة HANDS ON لتصويب بعض التصورات البديلة وتنمية بعض عمليات العلم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمنطقة الباحة. **المجلة المصرية للتربية العلمية: الجمعية المصرية للتربية العلمية**، مج١٩, ع٤ ، ١- ٥٩.

٨. جيهان رجب عطا الله (٢٠١١). **فعالية استراتيجية اليد المفكرة في تنمية التحصيل ومهارات حل المشكلات في مادة العلوم لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية**. رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة بورسعيد.

٩. حسن محمد العارف (٢٠٠٨). **التربية العلمية بمدارس المرحلة الإبتدائية في مصر في ضوء المشروعين (الفرنسي والياباني)**, الجمعية المصرية للتربية العلمية, المؤتمر العلمي الثاني عشر, التربية العلمية والواقع المجتمعي: التأثير والتأثر, ٤٧٩- ٥٠٩.

١٠. زبيده محمد قرني محمد (٢٠٠٢). فاعلية استخدام استراتيجية التعليم التعاوني والتعليم الفردي بإستخدام الكمبيوتر على التحصيل في مادة العلوم وتنمية التفكير الإبتكارى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. **مجلة التربية التعليمية, الجمعية المصرية للتربية العلمية**, ٦٥- ١١٥.

١١. سامية محمد الطوبشي (٢٠٠٨). برنامج مقترح لمادة المشروع لقسم الغزل والنسيج بكلية التربية الصناعي وقياس فاعليتها لتنمية مهارات واتجاهات الطلاب. **المؤتمر العلمي الثالث**, كلية التربية النوعية, جامعة المنصورة. ٦٦٠- ٦٧١.

١٢. سعيد كمال عبد الحميد (٢٠٠٩). **الإعاقة البصرية بين السواء واللاسواء**. القاهرة: دار الوفاء.

١٣. شاهيناز محمد محمد عبدالله (٢٠١٧). أثر برنامج قائم على التدريب اللمسي للطفل المعاق بصريا في تنمية مفهوم الذات الأكاديمي :

١٤. عبد العزيز السيد الشخص (2006). **مقياس المستوى الاجتماعي للأسرة**. ط3. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٥. عبدالرازق مختار محمود، ومحمد صلاح سيد، وأحمد محمد علي (٢٠٢٠). أثر إستخدام نموذج اليد المفكرة المدعوم بعملية المراجعة في علاج أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي. **المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية**، ج٧٠، ٨٧٥- ٨٤٦.

١٦. فاطمه السيد عبد العظيم أبو شوك (٢٠١٦). **فاعلية برنامج إلكتروني تفعالي قائم علي القصة الناطقة في تنمية بعض المهارات السمعية لدي للتلاميذ المكفوفين بالمرحلة الابتدائية**. رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة عين شمس.

١٧. لميس محمد سعيد حسن التوني (٢٠٠٠). **استخدام المهارات اليدوية في تنمية بعض القيم لدى الطفل في المرحلة الإبتدائية**. رسالة ماجستير غير منشورة, كلية البنات, جامعة عين شمس.

١٨. ماهر اسماعيل صبرى (٢٠١٩). أثر الكتاب الصوتي الرقمي فى تنمية مهارات التعبير الشفوي باللغة الإنجليزية لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية. **بحوث عربية في مجالات التربية النوعية**, العدد الثالث عشر, كلية التربية, بنها.

١٩. نجلاء محمود يوسف منصور (٢٠١٢). **فعالية استخدام استراتيجية اليد المفكرة لتنمية المفاهيم العلمية وبعض المهارات العلمية لدى التلاميذ المكفوفين بالمرحلة الاعدادية.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس.

٢٠. هاله محمد توفيق لطفي وآخرون (٢٠٠٧). فعالية استراتيجية للأنشطة العلمية في تنمية التحصيل وعمليات العلم، **مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية**، القاهرة.

٢١. هويدا أحمد فؤاد (٢٠٠٩). **فاعلية استخدام خريطة الشكل V في تنمية المهارات الفنية لمادة الرسم الزخرفي لدى طلاب شعبة الملابس الجاهزة بالمدارس الثانوية الصناعية.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

ثانيا: المراجع الاجنبية:

1. Al-Dababneh, K., Al-Masa'deh, M. and Oliemat, E.M., (2015) *'The effect of a training programme in creativity on developing the creative abilities among children with visual impairment.'* Early Child Development and Care, 185(2), 317- 339.
2. Annie Penda (2018). *The challenges in teaching learners: BMC Medicine*,2(4),157-166.
3. Berger, J (2008). *Ways of seeing, London: Penguin* . British Educational Research Association (BERA).
4. Burton, J., Horowitz, R. and Abeles, H., (2000). 'Learning in and through the arts: The question of transfer.' *Studies in art education,* 41(3), 228-257.
5. Carroll, T. (1961) . Blindness: What It Is, What It Does, And How To Live With It Paperback – *January 1, 1961* https://www.amazon.com/Blindness-What-Does-How-Live/dp/B0006AX7DG
6. Department of Education and Department of Health. (2015) *Special educational needs and disability code of practice: to 25 years*. Available at: https://www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file / 398815/SEND_Code_of_Practice_January_2015.pdf (Accessed: 20th September 2017).
7. Dissanayake, E., (2015) *What is art for?, 5th edn., Seattle: University of Washington Press.* United Kingdom. Education Act (1981) Chapter 60, Available at: http://www.legislation.gov.uk/ukpga/1981/60/enacted (Accessed: 20th September 2017).
8. Ediger,M. (2005). How to generate student excitement in science. Science Activites: Classrom Projects and Curriculum Ideas. *ERIC,*41(4),15-17.

9. Fiskke, E. (1999). *Champions of Change: The Impact of the Arts on Learning. President's Committee on the Arts and the Humanities*, Washington, DC.; Arts Education Partnership, Washington, DC. Available at: https://eric.ed.gov/?id=ED435581 (Accessed: September 24th 2017).
10. Hetland, L. (2015). *Studio thinking 2: The real benefits of visual arts education.*, 2nd edn., New York: Teachers College Press and The National Art Education Association.
11. Jorquenson, O (2005). What K-6 principals Should know about hand-on. *Principals*, 85(2),49-52.
12. Kate Phoenix (2018). *The Value of Visual Art Education for Pupils with Visual Impairment A BEd 4* Capstone Project Submitted in Partial Fulfilment of the Requirements for the Degree of Bachelor of Education (Hons) in Art and Design by St Mary's University College Belfast January.
13. Lalit Dandona (2006). Revision of visual impairment definitions in the International Statistical Classification of Diseases. *BMC Medicine.* 4,
14. Milne and Ladner, et al. (2018). *HI '18: Proceedings of the CHI Conference on Human Factors in Computing Systems*.